

مكانة الإمام أبو الحسن الأشعري في الدراسات التركبية الحديثة

الأستاذ الدكتور سيد باعجوان

(أستاذ تاريخ المذاهب الإسلامية المشارك، ورئيس القسم- كلية الإلهيات بجامعة سلجوق، قونية- تركيا).

المقدمة

الحمد لله الذي أحيا معالم الدين بجهود العلماء العاملين، وجعلهم ورثة الأنبياء والمرسلين، وخصهم بالذكر والثناء، والصلاة والسلام على رسوله المصطفى الأمين، مبلغ الرسالة إلى الناس أجمعين، وعلى آله وصحابته ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

وبعد:

فإن كلَّ الشكر والإكرام إلى القائمين على هذا الملتقى الكريم، والمساهمين فيه، والراعيين له على عنايتهم الفائقة وتقديرهم الرائق لهذا الإمام العظيم، الجليل القدر، فهو "إمام المتكلمين، وناصر سنة سيد المرسلين، والذابُّ عن الدين، والمصحح لعقائد المسلمين"¹، ولا سيما أن العلماء الكبار أمثال المؤرخ العظيم ابن عساكر والمحدث الكبير ابن الصلاح وغيرهم اعتبروه بحق مجدداً على رأس المئة الثالثة لقيامه بنصرة السنة، ولانتدابه للرد على المعتزلة وسائر أصناف المبتدعة المضللة، وحالته في ذلك مشتهرة، وكتبه في الرد عليهم مشهورة مشتهرة².

وفي البداية أود أن أشير إلى أمرين هامين:

الأمر الأول: أن نظرة علماء البلاد الرومية قديماً وحديثاً إلى الإمام أبي الحسن الأشعري لا تختلف عن نظرتهم إلى إمامهم أبي منصور الماتريدي، وهي نظرة إجلال وإكبار. يقول طاشكبري زاده (ت. 968هـ): "اعلم أن رئيس أهل السنة والجماعة في علم الكلام رجلاً: أحدهما حنفي، والآخر شافعي. أما الحنفي فهو أبو منصور محمد بن محمود الماتريدي، إمام الهدى... وأما الآخر الشافعي فهو شيخ السنة، ورئيس الجماعة، إمام المتكلمين، وناصر سنة سيد المرسلين، والذابُّ عن الدين، والساعي في حفظ عقائد

¹ ابن قاضي شهبه، أبو بكر أحمد بن محمد: طبقات الشافعية، تحقيق: عبد العليم خان، بيروت 1987/1407، 1: 113.
² ابن عساكر: تبين كذب المفترى فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، نشر: حسام الدين القدسي، دمشق 1979، ص 53-54؛ ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الحمز: فتاوى ابن الصلاح 130؟؟ من الشاملة.

المسلمين، أبو الحسن الأشعري البصري، إمام حبر، وتقي برّ، منقّي الصدور من الشبه، كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، والمرتقي بأنوار اليقين من الوقوع في ورطات ما التبس، حامي جناب الشرع الشريف من الحديث المفترى، الذي قام في نصرة ملة الإسلام، فنصرها نصراً مؤزراً³. فنعت الإمام الأشعري بأوصاف عديدة، وفي المقابل نعت إمامه الإمام أبي منصور بوصف واحد فقط، وهو 'إمام الهدى'، وهذا يدل على مكانته الجليلة عنده.

والأمر الثاني: أن أسانيد علماء الكلام في البلاد الرومية تتصل بشيوخهم الأشاعرة. يقول الكوثري (ت. 1371-1952) في مقالاته⁴: "وأما العلوم العقلية على تنوع فنونها فأسانيد علماء تلك الربع -أي بلاد الروم- فيها تنتهي إلى شيوخ العلم في بلاد العجم من أصحاب سعد الدين التفتازاني، والسيد الشريف الجرجاني، وجلال الدين محمد بن أسعد الدواني، وغيرهم". ومن هنا فإن الكتب الدراسية في بلادهم معظمها كتب السادة الأشاعرة. ويقول مستجّي زاده (ت. 1150هـ): "وفي بلاد الهند على كثرتها وسعتها، وبلاد الروم على كثرتها وسعتها مع كونهم بأسرهم حنفيّة، المتداول والشائع هو الكتب الكلامية للأشاعرة، مثل الأبارك للآمدي، ونهاية العقول والأربعين للإمام، والمواقف، والمقاصد، وشرحهما. وأما الكتب الكلامية للحنفية مع أنّها كثيرة ما بين مطول ومختصر، ومُجمل ومفصل لم يُشتهر في تلك البلاد إلا بعضُ المختصرات منها، مثل الفقه الأكبر، ولامية الأوشي⁵، ومتن العقائد للإمام أبي حفص عمر النسفي⁶".

وبعد هذه المقدمة الموجزة سأسلط الضوء في هذا البحث المتواضع على الدراسات التركبية الحديثة التي قاموا بها باحثون أتراك، بدءاً من بداية القرن الميلادي المنصرم حتى يومنا هذا.

³ طاشكيري زاده، أحمد بن مصطفى: مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، ت. كامل كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، القاهرة 1968، 2: 151-152. ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الحمّن: فتاوى ابن الصلاح 130؟؟من الشاملة.

⁴ الكوثري، محمد زاهد بن الحسن: مقالات الكوثري، القاهرة 1372-1953، ص 510.

⁵ هي القصيدة المعروفة والمشهورة بـ"الأمالى"، للشيخ الامام سراج الدين على بن عثمان الأوشي الفرغاني الحنفي، (ت. 575هـ)، وهى سنة وستون بيتاً (حاجي خليفة: كشف الظنون 2: 1349).

⁶ مستجّي زاده عبد الله أفندي: المسالك في الخلافات بين المتكلمين والحكماء، ت. سيد باعجوان، بيروت 2007/1428، ص 52.

وقد سلكت في هذا البحث خطة يجدر بي أن أبين عناوينها الرئيسية، وهي على النحو الآتي:

- المقدمة

الفصل الأول: الأقسام في الكتب العلمية

الفصل الثاني: المقالات العلمية

الفصل الثالث: ترجمة كتب الإمام أبي الحسن الأشعري إلى اللغة التركية

الفصل الرابع: الرسائل الجامعية

المبحث الأول: رسائل الماجستير

المطلب الأول: الرسائل التي تمت مناقشتها

المطلب الثاني: الرسائل التي لم تتم مناقشتها بعد

المبحث الثاني: رسائل الدكتوراة

المطلب الأول: الرسائل التي تمت مناقشتها

المطلب الثاني: الرسائل التي لم تتم مناقشتها بعد

المبحث الثالث: بحوث الترقية لنيل مرتبة الأستاذ المشارك

- الخاتمة: نتائج البحث

ونسأل الله تعالى العون والرشاد، والتوفيق والسداد.

الفصل الأول: الأقسام في الكتب العلمية

ألف أساتذة في الجامعات المختلفة كتباً خصصوا فيها أجزاء لدراسة حياة الإمام أبي الحسن الأشعري ومؤلفاته وآرائه الكلامية. ومن هذه الكتب والمؤلفات:

1. الموسوعة الإسلامية: تعتبر هذه الموسوعة التي تصدر عن وقف الديانة في تركيا من أجل الأعمال وأكبر المشروعات الإسلامية التي حققها هذا الوقف. وتتميز هذه الموسوعة بأن الذين قاموا بها نخبة من أساتذة الجامعات في تركيا والعالم العربي والإسلامي إضافة إلى أساتذة من الغرب، وكذلك من المتخصصين من خارج الجامعات. وهؤلاء جميعهم لهم اطلاع واسع في الفنون الإسلامية المختلفة في كتابة المواد والعناوين التي احتوتها الموسوعة.

وأبرز الموضوعات أو المواد المتعلقة بالإمام أبي الحسن الأشعري شخصياً ما يلي:

أ- أهل السنة (مصطلح يفيد من يتبع الرسول وأصحابه في أصول الدين)

تناول الباحث مصطلح أهل السنة بتوسع. وقال في ثنايا كلامه عن أهل السنة: "ويمثل أهل السنة بعد ابن كلاب البصري، والحارث المحاسبي، والقلاسي في القرن الرابع الهجري الإمام الأشعري وأبو منصور الماتريدي. والأشعري بدأ يؤيد المسائل الاعتقادية بالأدلة الكلامية. ونشر مذهبه ابن الطيب الباقلاسي وابن فورك وأبو إسحاق الإسفرايني الذين تتلمذوا لتلميذ الأشعري البارزين: أبي الحسن الباهلي، وابن مجاهد"⁷.

ب- أبو الحسن الأشعري (مؤسس المذهب الأشعري)،

كاتب المادة: الأستاذ الدكتور عرفان عبد الحميد

بدأ الباحث قوله بذكر اتصال نسبه إلى الصحابي الجليل أبي موسى الأشعري الذي جاء من قبيلة الأشعر في اليمن.

نشأ يتيماً بسبب وفاة والده وهو صغير، وعاش في رعاية زوج أمه أبي علي الجبائي المعتزلي، ولذلك تبنى مذهب المعتزلة في المراحل الأولى من حياته. ثم تحول إلى مذهب أهل السنة في حدود سنة 300هـ بعد جدال ونقاش حول مسألة الإخوة الثلاثة مع شيخه أبي

⁷ يوسف شوقي ياووز: "الأشعرية"، الموسوعة الإسلامية، المجلد: 10، إستانبول 1994، ص 527.

علي الجبائي. وهذا التحول يعتبر بداية مرحلة هامة في تاريخ علم الكلام. وفي هذه المرحلة ألف كتابه 'الإبانة' فقدمه إلى الإمام البريهاري الحنبلي.

وذكر أن وفاته كانت بعد سنة 320هـ، وعاش زاهدا في حياته، وكان يجيد الجدل والنقاش، ويتقن فن النقاش والحوار.

واشتهر الإمام بكتبه ومؤلفاته في علم الكلام. وكان قد ألف كتبا اعتزالية في المرحلة الأولى من حياته. وبعد مرحلة 'الإبانة' عاد يؤيد النصوص بالأدلة العقلية، ودخل مرحلة جديدة ثالثة في حياته. وتعد هذه المرحلة بداية علم الكلام عند أهل السنة والجماعة، وفيها استفاد من تجربته الاعتزالية الأولى في الرد والنقد لآراء أهل الاعتزال التي كان يتبناها في السابق.

ثم تطرق الباحث إلى بيان آرائه الكلامية في المسائل المختلفة، مثل: نظرية المعرفة، ومسائل الإلهيات والنبوات والسمعيات والأسماء والصفات والإمامة.

ويرى بعض الباحثين المعاصرين أن الأشعري إمام في العقائد تابع الإمام أحمد وسلك مسلك السلف، بينما يرى آخرون أنه تأثر بآراء ابن كلاب البصري والهارث المحاسبي وأبي العباس القلانسي. ويبدو أنه استفاد من الإمام أحمد في تبني مبادئه الاعتقادية، وسلك مسلك العلماء الثلاثة السابق ذكرهم في تأييد النقل بالأدلة العقلية، وبهذا أسس مذهبه الاعتقادي الكلامي.

ثم أشار الباحث إلى انتشار مذهبه على يدَي تلميذَيْه: أبي الحسن الباهلي وابن مجاهد، وتلاميذ تلميذَيْه: ابن الطيب الباقلاني وابن فورك وأبي إسحاق الاسفرايني.

وبعد ذلك عدد أعلام المذهب الأشعري على مدى القرون المتتابعة. ثم أشار إلى المؤلفات في مناقب الإمام الأشعري، وكذلك الكتب التي انتقد أصحابها الإمام الأشعري. واختمت الباحث بحثه بذكر مؤلفات الإمام أبي الحسن الأشعري، من مقالات الإسلاميين، والإبانة، واللمع، والحث على البحث، وعرف بها تعريفا موجزا، مع الإشارة إلى مؤلفات

الإمام الأشعري المفقودة، وذكر عددٍ منها، وذيلَ المادة بالمصادر والمراجع التي اعتمد عليها في بحثه⁸.

ونأتي في الموسوعة الإسلامية بعد ترجمة 'الإمام أبي الحسن الأشعري' مادة 'الأشعرية' التي استغرقت ثماني صفحات كاملة من القَطْع الكبير، لم أتعرض لها لعدم تحديثها عن الإمام الأشعري مباشرة، وإنما تحدثت عن المذهب الأشعري بشكل عام، وكتبها الأستاذ الدكتور يوسف شوقي ياووز⁹.

ج. الحث على البحث (كتاب أبي الحسن الأشعري للدفاع عن منهجه في علم الكلام)

كاتب المادة: سعيد أوزروارلي

ملخص المادة: نشرت الرسالة بعنوان: 'رسالة في استحسان الخوض في علم الكلام' في حيدرآباد سنة (1323 و1344هـ)، ولذلك اشتهرت بهذا العنوان. وقام كاتب المادة سعيد بتصحيح اسم الرسالة اعتماداً على المصادر الأصلية مثل ابن عساكر بحيث أصبح الاسم 'الحث على البحث'، وعليه عنون المادة في الموسوعة بهذا الاسم الذي رأى أنه هو الصواب. ودار جدل بين الباحثين حول نسبة الرسالة للإمام الأشعري، وذلك لاعتماد المطبوعة على نسخة وحيدة في ذلك الوقت، وبعد مضي فترة ظهرت نسخ أخرى تؤكد نسبتها للأشعري، ثم تعرض الباحث إلى محتوى الرسالة وفصولها، وتطرق إلى الوقت الذي كتبت فيه الرسالة، هل هو أيام اعتزاله؟ وقيل إنه بعد الاعتزال ورجح الباحث أن رسالة 'الحث على البحث' كتبها الإمام بعد انتقاله من الاعتزال إلى صفوف أهل السنة. ثم أشار إلى نسختين مخطوطتين للرسالة وهما موجودتان في مكتبة فيض الله في إستانبول رقم 2/1161، والأخرى في برلين رقم 130. ويرى الكاتب أن نسخة فيض الله أفندي والمطبوعة في حيدرآباد يتفقان معاً. ثم يختم الباحث مادته بالإشارة إلى ترجمات الرسالة إلى لغات أخرى، وإلى ترجمتين باللغة التركية¹⁰.

د. كتاب الإبانة (كتاب أبي الحسن الأشعري في علم الكلام)

⁸ عرفان عبد الحميد: "الأشعري، أبو الحسن- مؤسس المذهب الأشعري"، الموسوعة الإسلامية، المجلد: 11، إستانبول 1995، ص. 444-447.

⁹ يوسف شوقي ياووز: "الأشعرية"، الموسوعة الإسلامية، المجلد: 11، إستانبول 1995، ص 447-455.

¹⁰ سعيد أوزروارلي: "الحث على البحث (كتاب أبي الحسن الأشعري للدفاع عن منهجه في علم الكلام)"، الموسوعة الإسلامية، المجلد: 16، إستانبول 1997، ص 270-271.

كاتب المادة: أمرُ الله يُوكَّسَلُ

ملخص المادة: اسمه الكامل: الإبانة عن أصول الديانة، وذكره ابن النديم بعنوان 'كتاب التبيين عن أصول الدين'. وهناك جدل يدور حول زمن تأليفه، ويرجح الكاتب رأي السيدة فوقية حسين من أن 'الإبانة' كُتِبَ بعد انتقاله من المعتزلة إلى أهل السنة، ومعنى ذلك أنه ليس الكتاب الأخير للأشعري. ثم أشار إلى فصول وأبواب الكتاب، وذكر أن المقدمة بأكملها وردت في 'كتاب تبيين كذب المفتري'، لابن عساكر (ص 152-163). ثم أشار بعد ذلك إلى ضميمتين للكتاب لمحمد عناية علي الحيدرآبادي، ورسالة في الذب عن أبي الحسن الأشعري لأبي القاسم عبد الملك بن درباس. وموضوع الضميمتين هو نسبة خلق القرآن إلى الإمام أبي حنيفة في كتاب الإبانة للأشعري (ص 90-91). فيرى الباحث أن نسبة هذا القول من الأشعري لأبي حنيفة ليس بصواب. ثم أشار إلى نسخ المخطوطة والمطبوعة للكتاب، كما أشار إلى ترجمة الكتاب إلى اللغات الأخرى بالإضافة إلى ترجمته إلى اللغة التركية كرسالة للماجستير¹¹.

و- اللمع (كتاب أبي الحسن الأشعري في بعض موضوعات علم الكلام)

كاتب المادة: إلياس شلبي

ملخص المادة: أشار الباحث إلى الإسم الكامل للكتاب، وهو: 'اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع'. وفي مجرد المقالات لابن فورك ونسخ المخطوطات ورد اسمه فقط 'اللمع'. فالاسم الكامل أُخِذَ من ابن عساكر، ويؤيد ذلك ما ذكره ابن تيمية من عنوان الكتاب: 'اللمعة في الرد على أهل البدعة'.

ثم أشار الباحث إلى أن كتاب 'اللمعة في الرد على أهل الزيغ والبدعة' لم ينسبه حاجي خليفة إلى الأشعري، بل نسبه إلى أبي معمر سالم بن عبد الله الهروي المتوفى سنة (433هـ)، وبعد ذلك تطرق إلى محتوى الكتاب. أما زمان التأليف ففيه آراء مختلفة، منها: أنه كتب مباشرة بعد افتراقه عن المعتزلة، لأنه لم ينسحب عن المؤثرات الاعتزالية في هذه المرحلة. ويؤيد الباحث ما رآه حمودة غرابة وبكر طوبال أوغلي من أن 'اللمع' كُتِبَ في آخر حياة

¹¹ أمرُ الله يوكَّسَلُ: "كتاب الإبانة (كتاب أبي الحسن الأشعري في علم الكلام)"، الموسوعة الإسلامية، المجلد: 19، إستانبول 1999، ص 254-255.

المؤلف، لأن الكتاب يمثل آراء المذهب الأشعري الذي تَكُون بعد الإمام الأشعري. وبعد ذلك تعرض إلى ذكر نسخ الكتاب المخطوطة وطبعاته المختلفة، والشروح والردود والدراسات الحديثة على الكتاب¹².

هـ - مقالات الإسلاميين (كتاب أبي الحسن الأشعري في الفرق الإسلامية)

كاتب المادة: حسن أوناظ

ملخص المادة: اسمه الكامل: مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، وورد في بعض المصادر بدل الإسلاميين 'المسلمين' (ابن عساكر ص 131). وكذلك يوجد خلاف في زمن كتابته، وهل هو في قتب الاعتزال أو بعده، والراجح أنه كتبه بعد الاعتزال، وذلك يظهر من خلال تأييده آراء أهل الحق مقابل المعتزلة، وذكره النقاش الذي جرى بينه وبين استاذه أبي على الجبائي، والأهم من ذلك بعد ذكره آراء أهل السنة في نهاية القسم الأول من كتابه يقول: نؤيد ما نسبنا إليهم من الآراء ونتبناها. ويمكن تقسيم الكتاب إلى قسمين، الأول: تحدث فيه عن الخلاف حول مسألة الخلافة بعد وفات الرسول عليه السلام وما نتج عنه من معركة صفين وظهور الخوارج، وبعد ذلك يأتي الكلام في الجليل. وحدد مذاهب الإسلام في عشرة طوائف: الشيعة، الخوارج، المرجئة، المعتزلة، الجهمية، الضرارية، الحسينية، البكرية، أصحاب الحديث، والكلاية اللتان هما الأغلبية¹³.

2. تاريخ التراث العربي للأستاذ الدكتور فؤاد سزكين

تحدث عن الإمام الأشعري من حيث اسمه ونسبه، وتحوله إلى مذهب أهل السنة بعد أن عاش في صفوف المعتزلة أربعين عاما، وبيان قدرته في الرد على المخالفين من المعتزلة وطوائف الغلاة، ومن هنا نال شهرة عظيمة. ويرى سزكين أن الأشعري وسط بين المعتزلة وأحمد بن حنبل، ويُعدُّ بحق مؤسس علم الكلام عند أهل السنة، وذكر أتباعه الذين نشروا مذهبه، وهم الباقلاني وابن فورك وإمام الحرمين الجويني وعلى الأخص الغزالي في كل مكان.

¹² إلياس شلبي: "اللمع (كتاب أبي الحسن الأشعري في بعض موضوعات علم الكلام)"، الموسوعة الإسلامية، المجلد: 27، إستانبول 2003، ص 258.

¹³ حسن أوناظ: "مقالات الإسلاميين (كتاب أبي الحسن الأشعري في الفرق الإسلامية)"، الموسوعة الإسلامية، المجلد: 27، إستانبول 2003، ص 406-407.

ثم أشار إلى مصادر ترجمته والدراسات التي كتبت عنه في العالم الإسلامي والغربي، وأخيرا ختم كلامه بذكر مؤلفاته وأماكن وجود النسخ الخطية لها في المكتبات¹⁴.

3. وفي هذا الفصل لا بد من ذكر ما كتبه شيخ مشايخنا الإمام محمد زاهد الكوثري رحمه الله في مقدمات كثيرة عن الإمام الأشعري، منها: مقدمة تبين كذب المفترى فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري لابن عساكر، التي ترجمتها إلى اللغة التركية ونشرتها في مجلة كليتنا¹⁵، فقد توسع فيها في بيان طريقته في مباحث علم الكلام، وفي سعيه لجمع كلمة المسلمين من المعتزلة وأهل الأثر في مسألة الكلام، وخلق القرآن¹⁶. قال فيها: "ولا يوجد من يوازن الأشعري في علم الكلام، بالنظر لما قام به من العمل العظيم... فالأشعري والماتريدي هما إماما أهل السنة والجماعة في مشارق الأرض ومغاربها، لهم كتب لا تحصى. وغالب ما وقع بين هذين الإمامين من الخلاف من قبيل الخلاف اللفظي، وقد دُونت عدة كتب في ذلك، وقد أحسن تلخيصها البياضي في 'إشارات المرام في عبارات الإمام'، ونقل نصه الزبيدي في 'شرح الإحياء' على أغلاط مطبعية كثيرة"¹⁷. وكذلك في مقدمة إشارات المرام من عبارات الإمام لكمال الدين البياضي، حيث وجه فيها النقد إلى طباعة 'الإبانة' من أصل غير وثيق في الطبعة الأولى¹⁸، ومقدمة الأسماء والصفات للإمام البيهقي فقد توسع فيها أيضا لبيان طريقة البيهقي الأشعري في الأسماء والصفات¹⁹، ومقدمة اللعة في تحقيق مباحث الوجود والحدوث والقدر وأفعال العباد لإبراهيم بن مصطفى الحلبي المذاري²⁰. ولا بد من التنويه كذلك بتحقيقه كتبا كثيرة لأئمة الأشاعرة الكبار، مثل: الإنصاف (رسالة الحرة) لإمام المتكلمين سيف الإسلام الباقلاني²¹، والعقيدة النظامية لإمام الحرمين

14 فؤاد سزكين: تاريخ التراث العربي، ترجمة محمود فهمي حجازي، الرياض 1411-1991، المجلد الأول، 4: 35-39.

15 "نظرة إلى نشأة الفرق، ترجمة من الكوثري"، سيد باغجوان، مجلة كلية الإلهيات بجامعة سلجوق، العدد الثاني عشر، قونية 2001، ص 33-48.

16 ابن عساكر: تبين كذب المفترى، دمشق 1399-1979، مقدمة الكوثري، ص 7-22.

17 ابن عساكر: تبين كذب المفترى، مقدمة الكوثري، ص 19.

18 البياضي، كمال الدين أحمد: إشارات المرام من عبارات الإمام، تحقيق: يوسف عبد الرزاق، القاهرة 1368-1949، مقدمة الكوثري، ص 3-9.

19 البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين: كتاب الأسماء والصفات، دار إحياء التراث العربي، بيروت؟، مقدمة الكوثري، ص 7-22؟؟.

20 المذاري، إبراهيم بن مصطفى الحلبي، اللعة في تحقيق مباحث الوجود والحدوث والقدر وأفعال العباد، القاهرة 1939/1358، مقدمة الكوثري، ص 2-5.

21 الباقلاني، القاضي أبو بكر بن الطيب: الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به، القاهرة 1382-1963، مقدمة الكوثري، ص 3-12.

الجويني²²، والفرق بين الفرق للبغدادي²³، والتبصير في الدين وتمييز الفرق الناجية عن الفرق الهالكين لأبي المظفر الاسفرايني²⁴.

4. وممن تحدث عن حياة الإمام أبي الحسن الأشعري وآرائه، وجعل له قسماً في كتبهم إسماعيل حقي إزميرلي في كتابه 'علم الكلام الجديد'، حيث تحدث فيه عن حياة الأشعري ورجوعه عن المعتزلة وأسبابه ومؤلفاته في مجال علم الكلام، وبيّن بأن كتابه 'الإبانة' هو آخر مؤلف له، وفي هذا الكتاب بيان آرائه، وهو المعتمد في تبين آراء الأشعري التي استقر عليها²⁵.

5. وكذلك أستاذنا الفاضل بكر طوبال أوغلي، الأستاذ بجامعة مرمرة بإستانبول، في كتابه المدخل إلى علم الكلام، تحدث فيه عن حياة الإمام ومؤلفاته وآرائه الكلامية في صفحات عديدة، مثل: ص 23-25، 135-142²⁶.

6. والأستاذان الكريمان شرف الدين كوجلجك وسليمان طوبراق، الأستاذان بجامعة سلجوق بقونية، في كتابهما المدخل إلى علم الكلام. تحدثا فيه عن حياة الإمام وآرائه الكلامية في موضوعات علم الكلام²⁷. وللاستاذ شرف الدين كتاب آخر بعنوان "تاريخ علم الكلام"، وفيه قسم مخصص لدراسة حياة وآراء ومؤلفات الإمام الأشعري، ص 103-110²⁸.

الفصل الثاني: المقالات العلمية

وهنا حاولت أن أجمع كل المقالات التي كُتبت لدراسة جانب من جوانب آراء الإمام أبي الحسن الأشعري، مرتبةً ترتيباً زمنياً، ونظراً لضيق الوقت اكتفيت بالتعريف الموجز لها، من بيان عنوان المقالة، واسم المجلة التي نُشرت فيها، وتواريخ نشرها، ولم أتعرض لمحتوى المقالات إلا نادراً، لأن الهدف من هذا العمل دلالة الباحثين على أماكن هذه المقالات:

²² الجويني، إمام الحرمين عبد الملك: العقيدة النظامية، القاهرة 1367-1948، مقدمة الكوثري، ص 3-6.

²³ البغدادي، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر: الفرق بين الفرق، القاهرة 1367-1948، مقدمة الكوثري، ص 3-7.

²⁴ أبو المظفر الاسفرايني، شاهفور بن طاهر: التبصير في الدين وتمييز الفرق الناجية عن الفرق الهالكين، القاهرة 1359-1940، مقدمة الكوثري، ص 2-8.

²⁵ *Yeni İlm-i Kelam*, İzmirli İsmail Hakkı, Ankara 1981, s. 68-71, 82, 275-276, 330.

²⁶ *Kelam İlmi Girişi*, Bekir Topaloğlu, İstanbul 1981, s. 23-25, 135-142.

²⁷ *Kelam*, Şerafeddin Gölcük-Süleyman Toprak, Konya 1996, s. 56-58, 224-276.

²⁸ *Kelam Tarihi*, Şerafeddin Gölcük, Konya 2000, s. 103-110.

1. "رسالة أبي الحسن الأشعري إلى أهالي باب الأبواب"، قوام الدين بُورسلان، مجلة كلية الإلهيات بدار الفنون، السنة الثانية، العدد السابع، إستانبول 1928، ص 154-176.²⁹
2. ترجمة "رسالة أبي الحسن الأشعري إلى أهالي باب الأبواب المبيّنة تعاليم المذهب الأشعري، والحاوية اعتقادات أهل السنة"، قوام الدين بُورسلان، مجلة كلية الإلهيات بدار الفنون، السنة الثانية، العدد الثامن، إستانبول 1928، ص 50-108.³⁰
3. "الخلاف بين الأشعري والماتريدي في أفعال العباد"، سليمان طُوبراق، مجلة كلية الإلهيات بجامعة سلجوق، العدد الثالث، قونية 1990، ص 165-186.³¹
4. "تقييم لمنهج الأشعري في تفسيره النصوص بعد انفصاله عن المعتزلة في مرحلة تأليفه 'الإبانة'"، كامل كُونَشْ، مجلة كلية الإلهيات بجامعة سلجوق، العدد السابع، قونية 1997، ص 499-512.³²
5. "منهج العرب الفكري في عصر الأشعري وتأثير الإمام الشافعي في فكر الأشعري"، أحمد أَرْكُونْ، مجلة المعرفة، العدد الثاني، قونية 2003، ص 165-184.³³
6. "الجدل كمسلك للمعرفة الكلامية، ونموذج الأشعري في استعمال مسلك الجدل"، أحمد أَرْكُونْ، مجلة كلية الإلهيات بجامعة دجلة، السنة الرابعة، العدد الثاني، ديار بكر 2002، ص 67-94.³⁴

²⁹ "Abû'l-Hasan al-Eşârî'nin (Babu'l-Ebvab) Ahalisine Yazdığı Mektub", Kıvameddin Burslan, *Darülfünun İlahiyat Fakültesi Mecmuası*, Sene: 2, Sayı: 7, İstanbul 1928, s. 154-176.

³⁰ "İmam Abû'l-Hasan al-Eşârî'nin (Bab al-Ebvab) Ulemasına Yazdığı Eş'arî Mezhebinin Esaslarını ve Sünnîlerin İtikatlarının Havi Mektubun Türkçesi", Kıvameddin Burslan, *Darülfünun İlahiyat Fakültesi Mecmuası*, Sene: 2, Sayı: 8, İstanbul 1928, s. 50-108.

³¹ "İnsanın Fiilleri Konusunda Matürîdî ve Eş'arî Arasındaki İhtilaf", Süleyman Toprak, *Selçuk Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, yıl: 1990, sayı: 3, Konya, s. 165-186.

³² "Mu'tezile'den Ayrıldıktan Sonraki el-İbâne'li Döneminde Eş'ari'nin Nassları Yorumlama Biçimine Dair Bir Değerlendirme", Kamil Güneş, *Selçuk Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, yıl: 1997, sayı: 7, Konya, s. 499-512.

³³ "Eş'ari Dönemi Arap Düşünce Biçimi ve Eş'ari Düşüncesinde Şafii'nin Etkisi", Ahmet Erkol, *Marife*, yıl: 3, sayı: 2, Konya 2003, s. 165-184.

³⁴ "Kelami Bilgi Yöntemi Olarak Cedel ve Cedel Yöntemini Kullanmada Eş'ari Örneği", Ahmet Erkol, *Dicle Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, yıl: 4, sayı: 2, Diyarbakır 2002, s. 67-94.

7. "تقييم لبعض الأدلة التي استدل بها الأشعري في وجود الله وصفاته"، خليفة كَسْكِين، مجلة كلية الإلهيات بجامعة جُوفُورُوَا، السنة الثالثة، العدد الثاني، أدانة 2003، ص 16-1³⁵.

8. ترجمة مقال ر. ميشل فرنك المعنون "الجسم (المادة) والجوهر في التحليل الأشعري"، حسين أيدين، مجلة كلية الإلهيات بجامعة دجلة، السنة الثالثة، العدد الأول، ديار بكر، ص 95-109³⁶.

9. "دفاع الأشعري عن علم الكلام"، نادم ماجد، مجلة كلية الإلهيات بجامعة السَّنة المئبية، السنة الأولى، العدد الأول، وَأَنْ، ص 95-125³⁷. ترجم فيها صاحبه رسالة 'البحث على البحث' للإمام الأشعري كنص يمثل الدفاع عن علم الكلام، بعد مقدمة موجزة، فيها تقييم محتوى الرسالة.

10. "محاولة معرفة أسباب انفصال الأشعري عن المعتزلة"، إسماعيل شيق، مجلة كلية الإلهيات بجامعة جُوفُورُوَا، السنة الرابعة، العدد الأول، أدانة 2004، ص 283-312³⁸.

11. "الأشعري وتعريفه بالإيمان"، غالب ثورجَان، مجلة طابولا راسا، العدد الثامن، إسبارطة 2003³⁹.

12. "الأشعري ومنهجه"، أَرْقَانُ يَارْ، مجلة كلية الإلهيات بجامعة فرات، السنة العاشرة، العدد الثاني، العزيز 2005، ص 19-47⁴⁰.

13. "آراء الأشعري في الإلهيات"، أَرْقَانُ يَارْ، مجلة كلية الإلهيات بجامعة فرات، السنة الحادية عشرة، العدد الأول، العزيز 2006، ص 1-23⁴¹.

³⁵ "Eş'ari'nin Allah'ın Varlığı ve Sıfatları Hakkında Kullandığı Bazı Argümanların Değerlendirilmesi", Halife Keskin, Çukurova Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi, yıl: 3, sayı: 2, Adana 2003, s. 1-16.

³⁶ R. M. Frank, "Eş'ari Tahlilde Madde ve Atom", Çeviren: Hüseyin Aydın, Dicle Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi, yıl: 3, sayı: 1, Diyarbakır, s. 95-109.

³⁷ "Eş'ari'nin İlm-i Kelam Müdafaası", Prof. Dr. Nadim Macit, Yüzüncü Yıl Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi, yıl: 1, sayı: 1, s. 95-125.

³⁸ "Eş'ari'nin Mutezile'den Ayrılmasının Nedenleri Üzerine Bir Deneme", İsmail Şık, Çukurova Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi, yıl: 4, sayı: 1, Adana 2004, s. 283-312.

³⁹ "Eş'ari ve Eş'ari'nin İman Tanımı", Galip Türcan, Tabula Rasa, sayı: 8, İsparta 2003.

⁴⁰ "Eş'ari ve Metodolojisi", Erkan Yar, Fırat Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi, yıl: 10, sayı: 2, Elazığ 2005, s. 19-47.

14. ترجمة مقال ميشل الار "حياة الأشعري"، سعيد يازيجي أوغلو، مجلة كلية الإلهيات بجامعة أنقرة، السنة العاشرة، العدد الخامس عشر، أنقرة، ص 475-476.⁴²
15. "منهج الأشعري في علم الكلام"، إسماعيل شيق، مجلة الدراسات الدينية، السنة الثامنة، العدد الرابع والعشرون، أنقرة 2006، ص 219-244.⁴³
16. "إيمان المقلد عند الأشعري"، كامل كُونش، مجلة المعرفة، السنة السابعة، العدد الثاني، قونية 2007، ص 7-35.⁴⁴

الفصل الثالث: ترجمة كتب الإمام أبي الحسن الأشعري إلى اللغة التركية

لقد تمت في السنوات الأخيرة ترجمة جميع كتب الإمام أبي الحسن الأشعري -التي وصلت إلينا- إلى اللغة التركية بدون استثناء، والقائمون بهذه المهمة الصعبة أكثرهم من الأكاديميين المتخصصين في مجالات المعارف والفنون المختلفة: أساتذة علم الكلام، والفلسفة، وتاريخ المذاهب الإسلامية في كليات الإلهيات بالجامعات المختلفة. وهذه تعتبر ميزة أساسية لترجمة كتب الإمام. وها أنا الآن أذكر ترجمة الكتب:

1. الإبانة عن أصول الديانة

صدرت أول ترجمة للإبانة من قبل أمر الله يُوكْسَل، كرسالة التخرج في كلية الإلهيات بجامعة أنقرة⁴⁵.

وله ترجمة ثانية بعنوان "ترجمة 'كتاب الإبانة عن أصول الديانة' لأبي الحسن الأشعري ودراسة 'أفعال العباد' منه"، لمحمود طاشيaban، كرسالة للماجستير بإشراف:

⁴¹ "Eş'ari'nin Teolojik Görüşleri", Erkan Yar, *Fırat Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, yıl: 11, sayı: 1, Elazığ 2006, s. 1-23.

⁴² Michel Allard, "Eş'ari'nin Hayatı", Çeviren: Mustafa Said Yazıcıoğlu, *Ankara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, yıl: 10, sayı: 15, (XXV), Ankara 1981, s. 457-476.

⁴³ "Eş'ari'nin Kelam Metodu", İsmail Şık, *Dini Araştırmalar Dergisi*, yıl: 8, sayı: 24, Ankara 2006, s. 219-244.

⁴⁴ "Eş'ari'de Mukallidin İmanı", Kamil Güneş, *Marife*, yıl: 7, sayı: 2, Konya 2007, s. 7-35.

⁴⁵ *Ebü'l-Hasan el-Eş'arî ve Kitabu'l-İbâne Tercümesi*, Çeviren: Emrullah Yüksel, Ankara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi, Ankara 1966.

الأستاذ الدكتور جهاد طُونُج، جامعة أَرَجِيَسْ، معهد العلوم الاجتماعية، قيصري 1995م، 174 ص⁴⁶.

وصدرت ترجمة ثالثة للكتاب مع مقدمة للمترجم رمضان بِيَجْرُ موجزة استغرقت الصفحات التالية (13-15)، ومع ترجمة 'رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب'. وترجمة 'الإبانة' تستغرق من الكتاب ما بين صفحات (17-111)⁴⁷. ولم يذكر المترجم في مقدمة ترجمته على أية الطبعات اعتمد في هذه الترجمة.

2. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين

صدرت الترجمة مع مقدمة موجزة للمترجمين الأستاذين محمد دَأَقِيلِيْجْ وعمر آيْدِينْ ما بين صفحات (19-25)، وترجمة المقالات تستغرق من الكتاب ما بين صفحات (27-416). فالأستاذان المترجمان اعتمدا في ترجمتهما على طبعة هلموت ريتير، إستانبول 1980⁴⁸. ومن ميزة الترجمة أن المترجمين بالإضافة إلى ترجمة النص قاما بعزو الآيات والأحاديث إلى أماكنها، وبترجمة كل الأعلام والأماكن الواردة في الكتاب التي لم تترجم في طبعة ريتير، والإحالة إلى المصادر التي تعالج نفس موضوعات الكتاب، وتصحيح بعض الأخطاء الواردة في الطبعة.

3. رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب (أصول أهل السنة)

تُرجمت الرسالة لأول مرة من قبل قوام الدين بُورْسَلان، مع مقدمة ودراسة مستفيضة عن الرسالة، فنشرت المقدمة والدراسة والنص العربي للرسالة في مجلة كلية الإلهيات بدار الفنون، السنة الثانية، العدد السابع، إستانبول 1928، ص 154-176. وأما الترجمة التركية فنشرت في نفس المجلة، السنة الثانية، العدد الثامن، إستانبول 1928، ص 50-108.

⁴⁶ Ebu'l-Hasan el-Eş'ari'nin "el-İbâne an Usûli'd-Diyâne" Adlı Eserinin Tercümesi ve "Efâl-i İbâd" Konusunun Değerlendirilmesi, Mahmut Taşyapan, Danışman: Prof. Dr. Cihat Tunç, Erciyes Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Temel İslâm Bilimleri Anabilim Dalı, Kayseri 1995, 174 s.

⁴⁷ el-İbane ve Usûlü Ehli's-Sünnet (Eş'ari Akâidi), Çeviren: Doç. Dr. Ramazan Biçer, Gelenek Yayınevi, İstanbul 2010.

⁴⁸ İlk Dönem İslam Mezhepleri, Çeviren: Doç. Dr. Mehmet Dalkılıç-Doç. Dr. Ömer Aydın, İstanbul 2005.

وهناك ترجمة ثانية للرسالة بعنوان: "ترجمة وتقييم 'رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب' لأبي الحسن الأشعري"، ترجمها محمود أوزدَمِيرُ، كرسالة ماجستير تحت إشراف الأستاذ الدكتور محيي الدين بَاغْجَه جِي، بجامعة أَرْجِيَسْ، معهد العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإسلامية الأساسية، قيصري 2005م، 91 ص⁴⁹.

وصدرت ترجمة ثالثة حديثة للكتاب مع ترجمة 'الإبانة عن أصول الديانة' لرمضان بِيَجْرُ مع مقدمة موجزة. والترجمة استغرقت منه (ص 115-159)⁵⁰.

وصدرت ترجمة رابعة للكتاب من طرف الدكتور مصطفى جَوِيكُ، ضمن نشرات الإلهيات، بأنقرة 2006⁵¹، إلا أن هذه الترجمة ليست موفقة، ولذلك انتقدها الأستاذ محمد كباد بمقال في مجلة المعرفة، السنة السادسة، العدد الأول، قونية 2006⁵².

4. رسالة في استحسان الخوض في علم الكلام (الحث على البحث)

ترجم الرسالة لأول مرة الأستاذ الدكتور طلعت قوج بِيغِيثُ، ونشرت في مجلة كلية الإلهيات بجامعة أنقرة، المجلد الثامن، السنة 1960، ص 165-174⁵³.

وترجمها مرة أخرى الأستاذ الدكتور نادم ماجد، ونشرت في مجلة كلية الإلهيات بجامعة السنة المئبية بَوَانُ (تركيا)، المجلد الأول، العدد الأول، ص 91-125⁵⁴.

واعتمد ماجد في ترجمته على طبعة يوسف مكارثي، وأعاد النظر في تعليقات المكارثي فصححها، وأضاف من عنده تعليقات وإضافات مفيدة في الهوامش، إلا أنه وقع في بعض الأخطاء في الترجمة تبعا للأخطاء الواردة والقراءات الخاطئة في طبعة المكارثي.

⁴⁹ *Eş'ari'nin "Risale ila Ehli's-Sağr bi Babi'l-Ebvab" Adlı Eserinin Tercüme ve Değerlendirilmesi*, Mahmut Özdemir, Danışman: Prof. Dr. Muhittin Bağçeci, Erciyes Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Temel İslam Bilimleri Anabilim Dalı, Kayseri 2005, 91 s.

⁵⁰ *el-İbane ve Usûlü Ehli's-Sünnet (Eş'ari Akâidi)*, Çeviren: Doç. Dr. Ramazan Biçer, Gelenek Yayınevi, İstanbul 2010.

⁵¹ *Dinin İnanç İlkeleri, el-İbâne an Usûli Ehli'd-Diyâne*, Çeviren: Dr. Mustafa Çevik, İlahiyat yay., Ankara 2005.

⁵² "el-İbâne Çevirisi Üzerine, Eleştirel Bir Yaklaşım", Yrd. Doç. Dr. Mehmet Kubat, *Marife*, yıl: 6, sayı: 1, Konya 2006, s. 165-184.

⁵³ "Ebu'l-Hasan el-Eş'arî ve Bir Risalesi", Talat Koçyiğit, *Ankara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, yıl: 1960, cilt: 8, Ankara 1961, s. 165-174.

⁵⁴ "Eş'ari'nin İlm-i Kelam Müdafaası", Prof. Dr. Nadim Macit, *Yüzüncü Yıl Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, yıl: 1, sayı: 1, s. 95-125.

5. كتاب اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع

ترجم الكتاب كرسالة للماجستير، بعنوان "ترجمة وتقييم 'كتاب اللمع' لأبي الحسن الأشعري"، أعدها عبد الحكيم بكّي، تحت إشراف الأستاذ الدكتور جهاد طُونُج، بجامعة أرْجِيْس، معهد العلوم الاجتماعية، قيصري 1995م⁵⁵.

الفصل الرابع: الرسائل الجامعية

المبحث الأول: رسائل الماجستير

المطلب الأول: الرسائل التي تمت مناقشتها

الدراسات التركية الحديثة تناولت أفكار الإمام الأشعري في موضوعات مختلفة من مواضيع علم الكلام والفلسفة، ومناهجه، وعملت دراسات مستفيضة فيها، بالإضافة إلى ذلك قامت بدراسة وترجمة بعض كتب الإمام إلى اللغة التركية.

وهنا أذكر عناوين الرسائل التي تناول أصحابها دراسة جانب من جوانب آراء الإمام أبي الحسن الأشعري، مُرتبةً ترتيباً زمنياً، مع بيان الجامعة التي حُضِرَتْ فيها، وتاريخ مناقشتها، ومع ذكر هذه المعلومات باللغة التركية في الهوامش، ليسهل العثور عليها ومراجعتها لمن يريد ذلك:

1. الإنسان في فلسفة الإمام الأشعري، إعداد: إسماعيل طاش، إشراف: الأستاذ الدكتور شرف الدين كُولْجُك، جامعة سلجوق، معهد العلوم الاجتماعية، فرع العلوم الإسلامية الأساسية، قونية 1992م، 65 ص⁵⁶.

2. ترجمة وتقييم 'كتاب اللمع' لأبي الحسن الأشعري، إعداد: عبد الحكيم بكّي، إشراف: الأستاذ الدكتور جهاد طُونُج، جامعة أرْجِيْس، معهد العلوم الاجتماعية، قيصري 1995م⁵⁷.

⁵⁵ Ebu'l-Hasan el-Eş'ari'nin "Kitabu'l-Luma" Adlı Eserinin Tercüme ve Değerlendirilmesi, Abdulhakim Beki, Kayseri 1994.

⁵⁶ İmam Eş'ari'de İnsan Anlayışı, İsmail Taş, Danışman: Prof. Dr. Şerafeddin Gölcük, Selçuk Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Temel İslam Bilimleri Anabilim Dalı, Konya 1992, 65 s.

⁵⁷ Ebu'l-Hasan el-Eş'ari'nin "Kitabu'l-Luma" Adlı Eserinin Tercüme ve Değerlendirilmesi, Abdulhakim Beki, Danışman: Prof. Dr. Cihat Tunç, Erciyes Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Temel İslâm Bilimleri Anabilim Dalı, Kayseri 1995.

3. ترجمة 'كتاب الإبانة عن أصول الديانة' لأبي الحسن الأشعري ودراسة 'أفعال العباد' منه، إعداد: محمود طاشيaban، إشراف: الأستاذ الدكتور جهاد طُونج، جامعة أَرْجيس، معهد العلوم الاجتماعية، قيصري 1995م، 174 ص⁵⁸.
4. نظرية الكسب عند الأشعري وموقف القرآن الكريم منها، إعداد: سداد طُورْطُملو أوغلو، إشراف: الأستاذ المساعد الدكتور رمضان أَلْطُونْطاش، جامعة الجمهورية، معهد العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإسلامية الأساسية، فرع الكلام، سيواس 1998م⁵⁹.
5. منهج الأشعري في علم الكلام وتقييمه من ناحية المنهج العلمي، إعداد: إسماعيل شيق، إشراف: الأستاذ المساعد الدكتور إسماعيل يوروك، جامعة جوقوروا، معهد العلوم الاجتماعية، قسم الإلهيات، فرع الكلام، أدانة 2003م⁶⁰.
6. ترجمة وتقييم 'رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب' لأبي الحسن الأشعري، إعداد: محمود أوزدمير، إشراف: الأستاذ الدكتور محيي الدين باغجه جي، جامعة أَرْجيس، معهد العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإسلامية الأساسية، قيصري 2005م، 91 ص⁶¹.
7. الإمام الأشعري ومنهجه في علم المقالات، إعداد: قدير كُومبياز، إشراف: الأستاذ المساعد الدكتور توفيق يوجّه دُوغزو، جامعة أولوداغ، معهد العلوم الاجتماعية، بُورسه 2005م، لم يطبع⁶².

⁵⁸ *Ebu'l-Hasan el-Eş'ari'nin "el-İbâne an Usûli'd-Diyâne" Adlı Eserinin Tercümesi ve "Efâl-i İbâd" Konusunun Değerlendirilmesi*, Mahmut Taşyapan, Danışman: Prof. Dr. Cihat Tunç, Erciyes Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Temel İslâm Bilimleri Anabilim Dalı, Kayseri 1995, 174 s.

⁵⁹ *Kur'an Açısından Eş'arî'nin Kesb Doktrini*, Sedat Tortumluoğlu, Danışman: Yrd. Doç. Dr. Ramazan Altıntaş, Cumhuriyet Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Temel İslâm Bilimleri Anabilim Dalı-Kelam Bilim Dalı, Sivas 1998.

⁶⁰ *Eş'ari'nin Kelam Metodu ve Bilimsel Metot Açısından Değerlendirilmesi*, İsmail Şık, Danışman: Yrd. Doç. Dr. İsmail Yürük, Çukurova Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü İlahiyat Anabilim Dalı-Kelam Bilim Dalı, Adana 2003.

⁶¹ *Eş'ari'nin "Risale ila Ehli's-Sağr bi Babi'l-Ebvab" Adlı Eserinin Tercüme ve Değerlendirilmesi*, Mahmut Özdemir, Danışman: Prof. Dr. Muhittin Bağçeci, Erciyes Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Temel İslâm Bilimleri Anabilim Dalı, Kayseri 2005, 91 s.

⁶² *Makâlât Geleneğinde İmam Eş'arî*, Kadir Gömbeyaz, Danışman: Yrd. Doç. Dr. Tefvik Yücedoğru, Uludağ Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Bursa 2005 (Basılmamış).

8. تصنيف الخوارج في 'مقالات الأشعري' وأهم آرائها، إعداد: محمد خَبْرَلِي، إشراف: الأستاذ المشارك الدكتور مظلوم أُوَيَاز، جامعة مَرَمَرَه، معهد العلوم الاجتماعية، إستانبول 2006م، 112 ص⁶³.

9. الغيب عند الأشعري ومقارنته بالمثالية عند بركلي، إعداد: عمر حاجي آقْبَابَا، إشراف: الأستاذ المشارك الدكتور عثمان بِيْلَن، جامعة دُوقُوزْ أَيْلُول، معهد العلوم الاجتماعية، فرع الفلسفة والعلوم الدينية، إزْمِيرْ 2006م، 117 ص⁶⁴.

10. تصنيف فرق الشيعة في مقالات الأشعري وآراؤهم الهامة، إعداد: أَلْبُ أَرْسَلَانْ كُوسَه، إشراف: الأستاذ الدكتور مصطفى أُوَزْ، جامعة مَرَمَرَه، معهد العلوم الاجتماعية، قسم الإلهيات، إستانبول 2006م، 140 ص⁶⁵.

11. مكانة الأشعري في علم الكلام انطلاقاً من كتابه 'الإبانه'، إعداد: آية الله أُوغُورْلُو، إشراف: الأستاذ المشارك الدكتور حسن طُونُجْ بِيْلَاكْ، جامعة حَرَّان، معهد العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإسلامية الأساسية، أُوْرْفَه 2007م، 82 ص⁶⁶.

المطلب الثاني: الرسائل التي لم تتم مناقشتها بعد

1. الأسس اللغوية لخلافيات الأشعري مع الماتريدي، إعداد: بُنيامين كُولُجُو، إشراف: الأستاذ المشارك الدكتور متين أُوْرْدَمِيرْ، جامعة الجمهورية، معهد العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإسلامية الأساسية، فرع الكلام، سيواس⁶⁷.

⁶³ *Eş'ari'nin Makâlat'ında Hâricilerin Sınıflandırılması ve Öne Çıkan Görüşleri*, Mehmet Haberli, Danışman: Doç. Dr. Mazlum Uyar, Marmara Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, İstanbul 2006, 112 s.

⁶⁴ *Eş'ari Metafiziği ve Berkeley İdealizminin Karşılaştırması*, Ömer Hacı Akbaba, Danışman: Doç. Dr. Osman Bilen, Dokuz Eylül Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Felsefe ve Din Bilimleri Anabilim Dalı, İzmir 2006, 117 s.

⁶⁵ *Eş'arî'nin Makalat'ında Şîî Grupların Sınıflandırılması ve Önemli Görüşleri*, Alpaslan Köse, Danışman: Prof. Dr. Mustafa Öz, Marmara Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü İlahiyat Anabilim Dalı, İstanbul 2006, 140 s.

⁶⁶ *el-İbane Örneğine Göre el-Eş'ari'nin Kelamcılığı*, Ayetullah Uğurlu, Danışman: Doç. Dr. Hasan Hüseyin Tunçbilek, Harran Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Temel İslam Bilimleri Anabilim Dalı, Urfa 2007, 82 s.

⁶⁷ *Eş'arî ve Mâtürîdi İhtilafının Epistemolojik Temelleri*, Bünyamin Gölcü, Danışman: Doç. Dr. Metin Özdemir, Cumhuriyet Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Temel İslâm Bilimleri Anabilim Dalı-Kelam Bilim Dalı, Sivas.

2. الشيعة والغلاة عند الإمام الأشعري، إعداد: أنور كُونَائِدِين، إشراف: الأستاذ المشارك رمضان بِيَجْر، جامعة صاقرِيَه، معهد العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإسلامية الأساسية، فرع الكلام، صاقرِيَه⁶⁸.

المبحث الثاني: رسائل الدكتوراة

المطلب الأول: الرسائل التي تمت مناقشتها

1. مدرسة الأشعري في علم الكلام لدي أهل السنة، إعداد: لطفي دوغان، جامعة أنقرة، معهد العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإسلامية الأساسية، فرع الكلام، أنقرة. طبعت بأنقرة 1961، 96 ص⁶⁹. والأطروحة مكونة من مقدمة وأربعة فصول وخاتمة.

فالمقدمة تحدث فيها الباحث عن مدارس أهل السنة قبل أبي الحسن الأشعري، وتناول في الفصل الأول حياة الأشعري ومؤلفاته وآراءه في مسائل الكلام، وفي الفصل الثاني أئمة الأشاعرة أمثال القاضي ابن الطيب الباقلاني وابن فورك، وفي الفصل الثالث المقارنة بين آراء الأشعري والمعتزلة، وفي الفصل الرابع كتاب النظامي في أصول الدين، بحث فيه عن نسبة الكتاب إلى ابن فورك، وتوصل إلى أن الكتاب لحفيده أحمد بن محمد بن الفوركي، وفي الخاتمة نتائج البحث. فالكتاب لم يُستوفى حقه من البحث والدراسة، بالإضافة إلى أنه لم يحمل الأسلوب العلمي الرصين.

2. مراحل تكون الأشعرية، 'مرحلة الإمام الأشعري'، إعداد: محمد كَسْكِين، إشراف: الأستاذ الدكتور حسن أوناط، جامعة أنقرة، معهد العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإسلامية الأساسية، فرع تاريخ المذاهب الإسلامية، أنقرة 2004م. لم تطبع، 198 ص⁷⁰. والرسالة مكونة من مقدمة وفصلين وخاتمة.

⁶⁸ *Eş'ari'ye Göre Şia ve Gulat*, Enver Günaydın, Sakarya Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Temel İslâm Bilimleri Anabilim Dalı Kelam Bilim Dalı, Sakarya.

⁶⁹ *Ehli Sünnet Kelamında Eş'ari Mektebi*, Lütfi Doğan, Ankara Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Temel İslâm Bilimleri Anabilim Dalı, Ankara 1961, 96 s. (Basıldı).

⁷⁰ *Eş'ariliğin Teşekkül Süreci "el-Eş'ari Dönemi"*, Mehmet Keskin, Ankara Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Temel İslâm Bilimleri (İslam Mezhepleri Tarihi) Anabilim Dalı, Ankara 2004, 198 s. (Basılmamış).

وفي المقدمة تحدث الباحث عن أهمية الموضوع، والمنهج الذي اتبعه فيها، ودراسة المصادر بتوسع مقسما إياها إلى المصادر الأشعرية، والمصادر غير الأشعرية، والدراسات الحديثة (ص 1-29).

وعند الكلام عن المصادر الأشعرية درس أولا مؤلفات الإمام الأشعري وتطرق إلى تحقيق نسبة هذه المؤلفات إليه، بدءا من 'رسالة كتب بها إلى أهل الثغر بباب الأبواب' (ص 6-9)، ومرورا بـ'رسالة في استحسان الخوض في علم الكلام' (ص 10-14)، ثم بـ'مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين' (ص 15-20)، وبـ'كتاب اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع' (ص 21-24)، وانتهاء إلى 'الإبانة عن أصول الديانة'، وأورد في كل منها آراء القدماء والباحثين المعاصرين قبله في نسبتها إلى الأشعري، وانتهى إلى القول بأن نسبة هذه المؤلفات إلى الأشعري صحيحة، ورغم أن هناك بعض الآراء المخالفة التي تشكك في نسبة بعض الكتب بأكمله إلى الإمام، كما تطرق إلى مرحلة كتابة كل منها، ومن النتائج التي توصل إليها أن الاسم الصحيح لـ'رسالة في استحسان الخوض في علم الكلام' هو 'رسالة الحث على البحث' كما ورد في التبيين لابن عساكر (ص 136)، كما توصل إلى أن 'الإبانة' كُتِبَ قبل 'اللمع' (ص 13). وإلى جانب ذلك تناول محتوى كل من هذه المؤلفات بتوسع وتفصيل، وقارن بين محتوى الإبانة واللمع، وانتهى إلى القول بأنه ليس بين محتوى الكتابين تناقض، غاية ما في الأمر أن بعض الموضوعات التي أوردها الإمام في 'اللمع' لم يوردها في 'الإبانة' هذه ناحية، ومن ناحية أخرى أن 'الإبانة' تلاعب به بعض الأيدي، ولذلك لا يمكن أن يُبنى عليه المذهب الأشعري، بل يحتاج لتأييد الآراء الواردة فيه إلى أدلة أخرى تؤيد نسبة تلك الآراء إلى الإمام (ص 108-109، 188).

وتناول في الفصل الأول حياة الإمام الأشعري: نسبه وشخصيته العلمية، وشيوخه وتلاميذه، ومؤلفاته، ومراحل الفكرية: من مرحلة الاعتزال، ومرحلة الانتقال منها وأسبابه، ومرحلة ما بعد الاعتزال.

وتناول في الفصل الثاني آراء الإمام الأشعري ومراحل تطورها، وتكون الفصل من ثلاثة مباحث.

درس في المبحث الأول رأي الإمام الأشعري في مسائل التوحيد، من وجود الله وتوحيده، وصفاته الفعلية والخبرية والذاتية: من علم وقدرة وحياة وسمع وبصر وإرادة وكلام، وتوسّع في صفة الكلام ومسألة خلق القرآن.

وبحث في المبحث الثاني المسائل المتعلقة بالإيمان، كما درس في المبحث الثالث مسألة الإمامة عند الإمام الأشعري. وختم الباحث رسالته بالنتائج التي توصل إليها.

منها أن الإمام الأشعري هو المؤسس الحقيقي الوحيد للمذهب الأشعري وواضع مبادئه الأساسية. وأتباعه الذين جاؤوا من بعده من المتكلمين الأشاعرة تبنا آراءه، وأيدوها بالأدلة، إلا القليل منهم خالفوا الإمام في بعض المسائل الكلامية.

ومنها أن الإمام الأشعري له مرحلتان فكريتان اثنتان فقط في حياته، وليست له ثلاث مراحل فكرية كما يدعي البعض، المرحلة الاعتزالية ومرحلة ما بعد الاعتزال.

ومن أهم خصائص المذهب الأشعري اعتماده على النص والعقل معاً، وجعله العقل في خدمة النص، واتباعه النص في الصفات الخبرية.

المطلب الثاني: الرسائل التي لم تتم مناقشتها بعد

1. منهج علم الكلام عند أبي الحسن الأشعري ومصادره، إعداد: حكمت ياغلي مآويل، إشراف: الأستاذ الدكتور عادل به بك، جامعة مرمرة، معهد العلوم الاجتماعية، قسم الإلهيات، فرع الكلام، إستانبول⁷¹.

2. مسألة 'ما هو القرآن' عند الأشعري والماتريدي في كتابيهما: مقالات الإسلاميين وتأويلات أهل السنة، إعداد: علي قره طاشن، إشراف: ؟، جامعة أنقرة، معهد العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإسلامية الأساسية، فرع الكلام، أنقرة⁷².

⁷¹ *Ebü'l-Hasan Eş'arî'nin Kelâm Sistemi ve Kaynakları*, Hikmet Yağlı Mavil, Marmara Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü İlahiyat Anabilim Dalı-Kelâm Bilim Dalı, İstanbul.

⁷² *Eş'ari ve Maturidi'de Kur'an'ın Neliği Meselesi (Te'vilatül-Kur'an, Makalatü'l-İslâmiyyîn Adlı Eserlerde)*, Ali Karataş, Ankara Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Temel İslâm Bilimleri Anabilim Dalı, Ankara.

المبحث الثالث: بحوث الترقية لنيل مرتبة الأستاذ المشارك

وهناك بحوث أعدها بعض الأساتذة في الجامعات التركية للحصول على درجة الأستاذ المشارك، ومن هذه البحوث:

1. النظر والاستدلال عند أبي الحسن الأشعري، الأستاذ المساعد حسين آيدين، ملاطية 2003م⁷³.
2. الأشعري وآراؤه الكلامية، الأستاذ المساعد عيسى يوجه أُر، وان 1995م⁷⁴.

الخاتمة: نتائج البحث

وبعد هذه الدراسة المتواضعة يمكننا القول ما يلي:

1. إن علماء البلاد الرومية تصل أسانيدهم في العلوم العقلية إلى مشاهير المتكلمين الأشاعرة، أمثال الإيجي، والسيد الشريف، والتفتازاني، وجلال الدين الدواني.
2. اهتمامهم البالغ بتدريس كتب الأشاعرة قديما في المدارس العثمانية، وشرحها والتعليق عليها، مثل كتاب المواقف للإيجي، وشرحه للسيد الشريف، وكتب التفتازاني وعقائد العصد وشروحه.
3. اهتمام الباحثين الأتراك في الوقت الحاضر بدراسة حياة الإمام وآرائه الكلامية في مختلف موضوعات علم الكلام، وخصصوا لها 13 رسالة على مستوى الماجستير، و6 رسائل على مستوى الدكتوراة ودرجة الأستاذية، و16 مقالة علمية في مجلات محكمة مختلفة بالجامعات. وهذه الأعداد لا تقل عن الدراسات المتعلقة بحياة وآراء إمامهم أبي منصور الماتريدي، إن لم تكن أكثر منها.
4. ترجمة جميع كتب ورسائل الإمام الأشعري إلى اللغة التركية، ومعظم كتب الإمام ورسائله تُرجمت أكثر من مرة، كما سبق ذكره. وفي الجانب الآخر أصدروا ترجمة 'كتاب التوحيد' لإمامهم الماتريدي من سنوات قليلة ماضية، ولم يكملوا

⁷³ Ebu'l-Hasen el-Eş'arî'de Nazar ve İstidlâl, Hüseyin Aydın, Malatya 2003.

⁷⁴ Eş'ari ve Kelami Görüşleri, İsa Yüceer, Van 1995.

تحقيق وطبع كتابه 'تأويلات القرآن' للإمام نفسه، فأصدروا منه لغاية الآن 14 مجلدا (إلى نهاية سورة الحديد)، وهذا يدل على اهتمامهم بالإمام الأشعري.

5. نلاحظ أن الذين ترجموا كتب الإمام كلهم من أساتذة الجامعات المتخصصين في مجالاتهم العلمية، من فلسفة وكلام وتاريخ للمذاهب الإسلامية، وهذه ميزة قلما تحظى بها كتب غير كتب الإمام الأشعري.